



ضحايا

الأرض

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان منزل الحميري بمنطقة الجراف
الشرقي - مديرية شعوب - أمانة العاصمة ١٧ سبتمبر ٢٠١٥م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن حارة بير حطرم- الجراف الشرقي
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الجراف الشرقي
٧	الإدانات
٨	إفادات الشهود
٩	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
١٠	أسماء الضحايا
١١	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن الحميري وأسرة المواطن أحمد دحان في حارة بير حطرم بمنطقة الجراف الشرقي التابعة لمديرية شعوب بأمانة العاصمة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكري ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الجراف الشرقي وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير ” ضحايا الأرض ” الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الخميس بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٥م بمنطقة الجراف الشرقي التابعة لأمانة العاصمة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الجراف الشرقي.

نبذة مختصرة عن حارة بير حطرم - الجراف الشرقي

حارة بير حطرم: حي الجراف الشرقي أحد أحياء مديرية شعوب والذي يُعد من الأحياء السكنية ذات الكثافة السكانية في أمانة العاصمة، ويقطنه الآلاف من المدنيين البسطاء.

منطقة الجراف الشرقي : أحد أحياء مديرية شعوب، بلغ عدد سكانها 15545 نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



منطقة الجراف الشرقي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الجراف الشرقي

في الساعة الواحدة والنصف صباح يوم الخميس بتاريخ 17 سبتمبر 2015م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين منزل المواطن علي مهيوب الحميري ومنزل المواطن أحمد دحان في حارة بير حطرم بمنطقة الجراف الشرقي ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبيهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٥ مدنيين

جرح: طفلين و ٤ نساء



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان منزل الحميري بمنطقة الجراف الشرقي - شعوب - أمانة العاصمة

الإدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرتي المواطنين علي مهيبوب الحميري و أحمد دحان في منطقة الجراف الشرقي التابعة لمديرية شعوب بأمانة العاصمة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدثت الضحية (خ.أ.١) تبلغ من العمر ٨٢ عاماً قائلة: « بعد منتصف الليل وأثناء ما كنت نائمة أفزعني صوت انفجار لم أر منه إلا الأدخنة والغبار الذي ملأ منزلنا واتضح لي أن الصاروخ قد سقط في أحد أركان منزلنا ما أدى إلى تدميره وتدمير جزء من المنزل المجاور لنا » ، كان زوجها ياسر الحميري في ذلك الوقت يشحن هاتفه في سيارة أخيه الواقفة أمام المنزل انفجرت السيارة واحترقت وهو بداخلها مع أخيه علي وثلاثة من أصدقاءهم لقد قُتل زوجها ياسر وأخيه علي حرقاً في السيارة كما قتل أصدقاءهم أيضاً.

- تحدثت من سكان الحي (ن.ع.١) تبلغ من العمر ٤٤ قائلة: « في الساعة الواحدة صباحاً من يوم الخميس الموافق ١٠٢/٩/٧١م قام الطيران الحربي لدول التحالف السعودي تقصف حيناً السكني بصاروخ سقط في زاوية منزل الحميري المجاور لمنزلنا وتدمر منزل الحميري وجزء من منزلنا وتم إخراجنا من المنزل ، وبعد دقائق عاود الطيران القصف على الحي بصاروخ ثاني سقط في الشارع أمام منزل خالي أحمد الدحان والذي تدمر بسبب قوة انفجار الصاروخ وأصيب خالي وقتل ابنه عمر البالغ من العمر ٥٢ عاماً والذي كان جالساً أمام بوابة المنزل مع بعض أصدقائه ، لماذا يستهدفنا طيران

التحالف السعودي ويقتل ويصيب سكان الحي ويدمر منازلنا؟ ما ذنب الأطفال والنساء الذين أصيبوا بعاهات وفقدوا عائلهم ودمرت منازلهم وأصبحوا مشردين».»

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

اسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة الجراف الشرقي بأمانة العاصمة بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٥م

العمر	النوع	الاسم	م
٣٠	ذكر	علي مهيبوب الحميري	١
٣٣	ذكر	ياسر مهيبوب الحميري	٢
٢١	ذكر	عبدالله الصبري	٣
٢٥	ذكر	عمر أحمد الدحان	٤
٤٠	ذكر	يحيى أحمد إسماعيل شرف الدين	٥

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة الجراف الشرقي بأمانة العاصمة بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٥م

العمر	النوع	الاسم	م
٣	طفل	قصي إبراهيم أحمد متاش	١
٧	طفلة	فاطمة ياسر مهيبوب الحميري	٢
١٩	أنثى	علياء أحمد متاش	٣
٢٨	أنثى	خلود أحمد الذوعاني	٤
٤٢	أنثى	مسعودة يحيى متاش	٥
٧٥	أنثى	تقوى المهدي	٦

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: com.gmail@entesaforg2

الفيسبوك: [/https://www.facebook.com/EntesafOrg](https://www.facebook.com/EntesafOrg)

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: [.ا=s?entesaf2/com.twitter//:https](https://twitter.com/entesaf2)

تيليجرام: Entesaforg/me.t//:https

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>